اعتبره مهدداً للأمن القومي

الأردن: «الجدار العازل» يقضي على فرص قيام دولة فلسطينية

القدس/وكالات/

■ أكد وزير الخارجية الأردني مروان المعشر أن الجدار الفاصل المثير للجدل الذي تبنيه إسرائيل في الضفة الغربية يشكل خطراً على الأردن.

واضاف المعشر في حديث لصحيفة هاآرتس نشرته أمس ان المسار الحالي للجدار يقضي على كل فرص قيام دولة فلسطينية في المستقبل وسيدفع بالفلسطينيين إلى الهجرة من الضفة الغربية إلى الأردن، الوجهة الوحيدة المتوفرة لهم... واضاف وزير الخارجية الأردني يجب ان يدركوا في اسرائيل اننا لا نعارض بناء الجدار لكن إسرائيل يمكن ان تبنيه على حدود ١٩٦٧م.

مشيراً إلى أن بناء الجدار العازل على أراض فلسطينية كما هو مخطط له سيقسم الضفة الغربية إلى ثلاثة اجزاء وسيضطر الفلسطينيون للحصول على اذن للانتقال من مكان إلى آخر.

واشار إلى ان الفلسطينيين سيواجهون على الأمد الطويل الاحتمالات التالية اما الحصول على الجنسية الإسرائيلية وهذا أمر لن يحصل أو العيش في ظل الاحتلال إلى الابد أو الهجرة إلى الأردن والخيار الذي سيتخذه الفلسطينيون واضح.

وتابع ان هجرة فلسطينية إلى الأردن سيكون لها تأثير على أمننا القومي، هناك عدد كبير من الفلسطينيين في الأردن ولكن المملكة ليست وطناً بديلاً لفلسطيني الأراضي المحتلة.

واكد المعشر يقال اننا نبالغ وردنا هو أنه خلال عشر سنوات قد يتغير الوضع، وهذا الاحتمال قد لا يبقى مبالغة ويجب إذاً اقامة دولة فلسطينية.. والجدار العازل يلغي هذه الإمكانية.

والجدار الذي تقدمه إسرائيل على أنه سياج مضاد للإرهاب يعتبره الفلسطينيون جداراً للفصل العنصري لأنه يقضم اجزاء واسعة من الضفة الغربية ويجعل من الصعب اقامة دولة فلسطينية في المستقبل.

وكانت محكمة العدل الدولية قد طلبت من اسرائيل في التاسع من يوليو وقف العمل في الجدار وازالة بعض اجزائه.

كما صوتت الاغلبية الساحقة من الدول في الهيئة العامة للأمم المتحدة في ٢٠ يوليو على قرار يفرض على اسرائيل ان تحترم قرار المحكمة.

واعلنت إسرائيل ان بناء الجدار سينتهي في ٢٠٠٥م كما كان مقرراً وقد أكدت ان مسار الجدار سيعدل في بعض المواضع ليقترب أكثر من الخط الأخضر الفاصل بين إسرائيل والضفة الغربية.

وكان مسئول عن الجدار الأمني قال انه سيتم تعديل مساره بحيث يكون أقرب لحدود الأراضي المحتلة بناء على أمر قضائي إسرائيلي ينص على ضرورة عدم فصل الفلسطينيين عن اراضيهم.

وكان هذا أول تأكيد لمعلومات تسربت من مصادر أمنية عن أن الجدار الذي وصفته محكمة العدل الدولية والجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة بأنه غير مشروع وطالبتا بهدمه سيكون أقرب لحدود الخط الأخضر في المستقبل.

وقالت مصادر سياسية بارزة ان التعديلات على مسار الجدار التي اجراها مخططون تابعون لوزارة الدفاع ستعرض على رئيس الوزراء أرئيل شارون الأسبوع القادم لاقرارها بشكل نهائي.

ويدين الفلسطينيون هذا الجدار المصنوع من الخرسانة والاسلاك الشائكة ويصفونه بانه تمهيد لضم أراض استولت عليها إسرائيل عام ١٩٦٧م لمنعهم من إقامة دولة فلسطينية تمتلك كل المقومات كما تقضي خطة سلام "خارطة الطريق" التي تدعمها الولايات المتحدة.

وفي قرار يشكل سابقة أصدرت المحكمة العليا في إسرائيل بعد طلب فلسطيني في الشهر الماضي أمرا بنقل قطاع يمتد ٣٠ كيلو مترا للتخفيف من معاناة الفلسطينيين كما قالت ان اسرائيل يمكنها إقامة جدار أمني على أراض تعتبرها متنازع عليها.

وقال نيتساه مشيا رئيس إدارة الجدار بوزارة الدفاع لراديو اسرائيل: في إطار التغييرات التي جاءت بناء على أمر المحكمة العليا سوف يتضح عند نشر الخرائط الجديدة التحرك نحو الخط الأخضر وان لم يكن على الخط الأخضر بالضبط".

ومع تعثر خطة "خارطة الطريق" يسعى شارون إلى "فك الارتباط" بين اسرائيل والفلسطينيين باجلاء جميع المستوطنين عن قطاع غزة وعددهم ثمانية آلاف مستوطن العام القادم وبضع مئات من بين مستوطني الضفة الغربية وعددهم ٢٣٠ ألف مستوطن.

وقال زئيف بويم نائب وزير الدفاع ان المسار المعدل للجدار الذي بني منه حتى الآن ٢٠٠ كيلو متر اضافة إلى ٤٠٠ كيلو متر سيجري بناؤها سيحرم بعض المستوطنات من الحماية الكافية.

ولكن كاتبين في صحيفة يديعوت احرونوت اليومية نقلا عن دوف فايسجلاس المستشار الدبلوماسي لشارون قوله في اجتماع لمستشارية المسئولين عن الجدار ان التغييرات ستجرى لا محالة إذا كان لإسرائيل ان تتفادى أي تحرك في الأمم المتحدة لفرض عقوبات.

ونقل الكاتبان شمعون شيفر وناحوم بارنيا عن فايسجلاس قوله انه لكي تبرر الولايات المتحدة الحليف الرئيسي لإسرائيل استخدام حق النقض (الفيتو) ضد أي قرار في مجلس الأمن في اعقاب التصويت الذي جرى في الأمم المتحدة يتعين على الدولة اليهودية ان "تظهر نظافة اليد".

الفيضانات وضعف الأمن يعيقان وصول المعونات إلى اقليم دارفور السوداني

■ .. الخرطوم/نيروبي/د ب أ ..

تقول وكالات المعونة الدولية إن انعدام الأمن ونقص الوقود والأمطار الغزيرة في منطقة دارفور الشاسعة غرب السودان تعوق وصول المعونات لمئات الآلاف من المشردين هناك.

وطالب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان المجتمع الدولي ألا ينسى المعاناة الإنسانية الشديدة في دارفور على الرغم من أن التغطيات الإعلامية ركزت مؤخراً على الجانب السياسي في النزاع.

وتلقت الأمم المتحدة أقل من نصف مبلغ ٣٤٩ مليون دولار التي طلبتها من الجهات والدول المانحة في مارس الماضي.

وقال راميرو لوبيز دا سيلفا من برنامج الغذاء العالمي في السودان "نحتاج إلى المزيد من الغذاء والمال لشراء السرغوم «نبات كالذرة» داخل السودان بأسرع ما يمكن وإلا سيموت كثير جداً من الأشخاص".

وذكر البرنامج هذا الأسبوع أنه يستعد لاسقاط أغذية فوق دارفور بينما يجري تحميل جميع الشاحنات بالمنطقة في ميناء بورتسودان على البحر الأحمر. وستحمل الشاحنات الأغذية عبر السودان إلى منطقة دارفور في الغرب لمسافة ٢٦٠٠ كيلومتر في رحلة تسغرق ثلاثة أسابيع في الصحارى وأحواض النهر.

وقال لوبيز دا سيلفا: لكننا مازلنا بعيدين عن توصيل الغذاء إلى كل محتاج.

وحذر البرنامج من أن الأمطار لا تبطئ فقط جهود المعونة ولكن مياه الشرب الملوثة مع تردي الصحة العامة تزيد من مخاطر انتشار الأمراض التي تنتقل عبر المياه مثل التيفود والكوليرا والدوسنتاريا.

وأكد أدريان ماكينتيري من منظمة أوكسفام البريطانية الخيرية لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) عبر اتصال هاتفي من القاشر شمال دارفور "أن احتمال تفشي الكوليرا في المخيمات مرتفع جداً".

وقال ماكينتيري إن بعض المخيمات في جنوب دارفور غمرتها مياه الفيضان وبدأت الفضلات الحيوانية والبشرية وجثث الحيوانات تطفو حول المخيمات التي ينقصها عادة أنظمة التخلص من الفضلات بما يزيد مخاطر انتشار الأمراض بسرعة.

وقال ماكينتيري: "الوضع هناك خطير للغاية ونحن قلقون جداً". وأضاف أن الفيضانات تجعل الوصول إلى المخيمات مستحيلا أحياناً.

والملاريا خطر قائم أيضا حيث يتكاثر الناموس في البرك التي تخلفها مياه الفيضان.

وقال ماكينتيري: "نتوقع أن يزداد الوضع سوءاً في الشهور القليلة المقبلة فهذه بداية موسم الأمطار".

وقالت هيئة المعونة الأمريكية إن حكومة السودان فرضت إجراءات تسجيل صارمة على موظفي الصحة الذين يريدون الذهاب إلى دارفور وتعوق بذلك جهود مكافحة ومنع التفشي المتوقع للأمراض.

أما انعدام الأمن على الطرق مشكلة أخرى. وتقول تقارير الأمم المتحدة إن الشاحنات المسافرة عبر شمال دارفور تتحرش بها عادة جماعات تطالب بإتاوة أو أن تسلب شحنة الإغاثة والوقود.

وقال السفير الأمريكي في الأمم المتحدة جون دانفورث إن مئات الأشخاص يموتون يومياً في دارفور بسبب سلبية المجتمع الدولي.

ودعا السفير الدول الأعضاء في مجلس الأمن إلى تأييد قرار بفرض عقوبات على الخرطوم إذا لم تنزع أسلحة ميليشيات الجنجويد خلال ٣٠ يوماً.

ومن المقرر أن يبحث قادة غرب أفريقيا مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان الوضع في دارفور خلال قمة تستمر يومين في غانا يوم الأربعاء المقبل.

اكتشاف مقبرة جماعية جنوب العاصمة الجزائرية

البليدة/الجزائر/وكالات

■ .. أفادت مصادر رسمية أمس الجمعة ان الجيش الجزائري عثر على مقبرة جماعية لأشخاص قتلهم مسلحون في منطقة واد بولبان الجبلية بولاية البليدة ٥٠كلم جنوب العاصمة.

واعلن مساعد المدعي العام في محكمة البليدة مصطفى بنيمان لوكالة /فرانس برس/ انه تم العثور الخميس على رفات ثلاثة أشخاص على الأقل في أول يوم من عملية البحث التي بدأتها قوات الأمن المنتشرة بأعداد كبيرة في هذه المنطقة.

وأوضح المسئول أنه عثر على هذه المقبرة إثر معلومات من أحد التائبين من عناصر الجماعات المسلحة، استسلم في الآونة الأخيرة إلى السلطات.

وكشف لقوات الأمن خلال الأيام القليلة الماضية عن المواقع مشيراً بدقة إلى مكان المقبرة في منطقة وعرة كانت عناصر الجماعة المسلحة تتخذ منها معقلاً قبل سنوات حسبما أضاف بنيمان.

وأكد أن شهادته تفيد ان المقبرة تشمل رفات ١٥ شخصاً قتلوا في ١٩٩٦م على يد مسلحين بينهم عسكريون.

وخطف المسلحون هؤلاء الأشخاص عندما كانت الجماعة المسلحة أكثر المجموعات المتطرفة دموية تكثف المجازر وعمليات القتل في هذه المنطقة وكان معظم ضحاياها من المدنيين.

وأكد مساعد المدعي انه عثر على رفات بعض الأشخاص مكبلي الأيدي والأرجل ومكمومي الافواه موضحاً ان عملية البحث ستتواصل عشرة أيام.

وتقول مصادر أمنية أن الجماعة المسلحة التي تراجعت كثيراً منذ مقتل زعيمها عنتر زوابري على يد الجيش الجزائري في فبراير ٢٠٠٢م في بوفاريك ٣٥كلم جنوب العاصمة تكاد تكون اختفت.

أسرى عراقيون يروون أساليب تعذيب جديدة أمام محكمة لندن البريطانية

■ .. لندن/وكالات الأنباء ..

روى سجناء سابقون عراقيون في شهاداتهم أمام محكمة لندن ان القوات البريطانية اتبعت أساليب جديدة في ارتكاب تجاوزات ضد الموقوفين مثل تغطيسهم في مياه باردة وتوجيه لكمات، وذلك في أول جلسات الاستماع للمحكمة التي تستمر ثلاثة أيام.

وقال المطيري أنه تعرض للضرب على العنق والصدر واعضائه التناسلية ويبدو ان بهاء تعرض لمعاملة أسوأ من الآخرين.

واضاف المطيري انه تمت تغطية رؤوس جميع السجناء بغطاءين. وكان يقدم لهم الماء من خلال صبه على الغطاء ليتمكنوا من لعق نقاطه التي تتسرب من نسيج الغطاء.

وقال: لقد اتبع الجنود نهجا جديداً في اساءة معاملتنا .. مضيفا انه خلال الليل كان عدد الجنود يزداد. ليصل إلى ثمانية في الوقت ذاته في بعض الأحيان.

ووصف المطيري لعبة الاسماء السادية التي كان الجنود يلعبونها .. مضيفاً: كان الجنود يذكرون اسماء انكليزية للنجوم او لاعبي كرة القدم ويطلبون منا تذكرها وإلا فاننا سنتعرض للضرب المبرح.

ووفقا لشهادة المطيري فقد كان الجنود يلعبون لعبة مرعبة تتضمن الركل واللكم. حيث كانوا يحيطون بالسجناء ويتنافسون فيما بينهم لضرب اي واحد منا إلى أبعد حد. لقد كانت الفكرة ان يحاولوا يجعلونا نرتطم بالحائط.

وفي حادثة أخرى قال المطيري ان جنديا بريطانيا أمره والمحتجزين الآخرين ان يرقصوا مثل مايكل جاكسون نجم البوب الامريكي.

واضافة إلى قضية موسى تركز جلسات استماع المحكمة على وفاة أربعة عراقيين يزعم انهم قتلوا بنيران أسلحة أعضاء في فرقة كنغر اون العسكرية. ووفاة رجل شرطة على ايدي جندي من فرقة كوينز لانكشير العسكرية. وهي الفرقة ذاتها التي ورد اسمها في قضية مقتل موسى.. وقد حضر المطيري إلى لندن للمشاركة في جلسات المحكمة. إلى جانب والد موسى وهو عقيد سابق في الشرطة العراقية خلال حكم الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

ووصف والد موسى وفاة ابنه بالبشعة.

وقد فتحت الشرطة العسكرية ٧٥ تحقيقا في ادعاءات تزعم ان القوات البريطانية قتلت أو جرحت أو اساءت معاملة مدنيين عراقيين. وتم رفض النظر في ٣٧ منها. فيما يجري النظر بثلاثين قضية حالياً. وهناك ثماني قضايا بانتظار صدور قرار فيها.

وقالت متحدثة باسم وزارة الدفاع لوكالة الصحافة الفرنسية أمس: يتعين التحقيق بشكل تام في كل ادعاء. وبالتالي يحتاج كل دليل يقدم إلى أن يؤخذ بعين الاعتبار بشكل دقيق.

واضافت ان التحقيقات تشمل العديد من الحوادث. وسيكون من الخطأ الاستنتاج ان القوات البريطانية المسلحة تورطت في انتهاكات لحقوق الإنسان جرت بصورة منتظمة.

ومن جانبه أشار المحامي سنغه في الحاحه على إجراء تحقيقات إلى الميثاق الأوروبي لحقوق الإنسان. قائلاً إنه يمتد ليشمل القوات البريطانية الموجودة في العراق.

وقال سنغه ان المحكمة العليا هي التي تتخذ قراراً بشأن ما إذا كانت الحكومة البريطانية تتحمل المسؤولية لضمان إجراء تحقيق فعال ومستقل في ظروف وفاة العراقيين.

الرياض وبغداد قررتا تطبيع العلاقات..

مساعدة سعودية بقيمة مليار دولار للعراق

الرياض/وكالات

■ .. قرر العراق والسعودية تطبيع العلاقات الدبلوماسية بينهما بينما جددت السعودية وعدها بتقديم مساعدة تبلغ مليار دولار لإعادة الإعمار في العراق واكدت تعاونها في المجال الأمني.

وفي بيان صدر في ختام زيارة رسمية استمرت ثلاثة أيام لرئيس الحكومة العراقية المؤقتة اياد علاوي إلى السعودية اعلن البلدان انهما اتفقا على اعادة التمثيل الدبلوماسي المتوقف منذ عام ١٩٩١م.

وكان وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل اكد في السادس من يونيو ان الرياض مستعدة لإعادة علاقاتها الدبلوماسية مع العراق لكن بعد احلال الأمن في هذا البلد.

وفي هذا الإطار قال البيان: ان البلدين قررا تعزيز التعاون في المجالات الأمنية وتبادل الخبرة في هذا الشأن.

الا ان النص لم يذكر أي تفاصيل في هذا الشأن بينما تطلب السلطات العراقية من الدول العربية والإسلامية مساعدتها على إعادة النظام إلى هذا البلد الذي يشهد موجة مدمرة من أعمال العنف.

وفي مؤشر على إرادة السعوديين في مساعدة السلطات العراقية الجديدة أكدت الرياض استعدادها للمضي في تنفيذ برنامج دعم إعادة الاعمار في العراق البالغ مليار دولار.

واضاف البيان: ان ٥٠٠ مليون دولار من هذه المساعدة ستكون بشكل قروض ميسرة عن طريق الصندوق السعودي للتنمية وخمسمائة مليون دولار لتمويل وضمان الصادرات.

وكان هذا التعهد المالي قطع خلال مؤتمر مدريد الذي وعد خلاله مجمل المانحين بتقديم مساعدة للعراق قدرها ٣٣ مليار دولار لكن لم ينفذ فعلياً سوى جزء من هذه الوعود.

واشار البيان إلى أن مسئولين سعوديين وعراقيين سيجتمعون لوضع البرنامج التنفيذي لذلك في وقت لم يحدد.

كما قرر البلدان التعاون في قطاعات النفط والاتصالات والتدريب والخدمات وتعزيز التعاون في المجالات الأمنية وتبادل الخبرة في هذا الشأن.

واتفقا على عقد لقاء عراقي سعودي لرجال الأعمال من البلدين الخريف المقبل في السعودية، وقال البيان: ان هذا الاجتماع يهدف إلى تعزيز مساهمة الشركات السعودية في عملية إعادة الإعمار وتوسيع الاستثمار في العراق في سياق تطوير التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

في غضون ذلك قرر الرئيس الأمريكي جورج بوش رفع معظم العقوبات والاجراءات الطارئة التي اتخذتها الولايات المتحدة منذ ١٩٩٠م ضد النظام العراقي السابق.

وقال الرئيس الأمريكي في بيان ان الوضع الذي كان سائداً اثناء تطبيق هذه الاجراءات الطارئة تغير بشكل كبير بعد الاطاحة بنظام صدام حسين اضافة إلى احداث اخرى.

واضاف بوش: ان رفع العقوبات يأتي في سياق القرارين ١٤٨٣و١٥٤٦ اللذين اعتمدهما مجلس الأمن الدولي في ٢٢ مايو ٢٠٠٣م وفي الثامن من يونيو ٢٠٠٤م وبهما رفع أهم العقوبات الاقتصادية ضد العراق.

الا ان قرار بوش ابقى بعض الاجراءات التي تجمد أموال بعض الأشخاص والمؤسسات المالية المرتبطة بالنظام العراقي السابق.

الأمم المتحدة تحذر من أزمة إنسانية في جنوب العراق

■ .. عمان/رويترز ..

حذر مسؤول كبير في الأمم المتحدة من أن أزمة إنسانية قد تتفجر في مدينة البصرة ثاني أكبر المدن العراقية حيث تفاقمت أزمة مياه الشرب في ذروة فصل الصيف بسبب تكرار انقطاع التيار الكهربائي.

وصرح روس مونتين القائم بعمل الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للعراق للصحفيين في عمان بالأردن بقوله: "نواجه احتمال حدوث أزمة إنسانية خطيرة". وتابع "ليست لدينا دلائل على أن هناك مكانا آخر في البلاد يواجه مثل هذه الأزمة. لا أحد يتعرض لدرجة حرارة ٥٠ درجة مئوية مع وجود أقل من نصف امدادات المياه المطلوبة. ليس هناك مكان أسوأ من منطقة البصرة".

وتواجه المدينة الجنوبية الفقيرة دائما مشكلات في الحصول على مياه الشرب على الرغم من وفرة الامدادات من مجرى شط العرب وذلك بسبب نقص الاستثمارات والعقوبات مما تسبب في إعاقة مشروعات البنية التحتية.

وقال مونتين: "نشعر بالقلق من ان يواجه سكان البصرة نقصا أكثر حدة في المياه نظراً للظروف الراهنة المتمثلة في ارتفاع درجات الحرارة ونقص الكهرباء وعدم كفاية الماء الذي يجري ضخه".. وأكد مونتين ان نقص امدادات المياه النقية أكثر حدة في البصرة عنها في أي مكان آخر بالعراق بعد سنوات من الاهمال والخراب الذي لحق بالمدينة نتيجة صراعات استمرت على مدى ثلاثة عقود.

واضاف: "يمثل الجنوب في الوقت الراهن أكثر المناطق التي هي في حاجة ماسة فيما يتعلق بامدادات «مياه الشرب»". ومضى قائلا: ان البصرة تعرضت بشكل تقليدي للاهمال وان نقص الصيانة ووسائل الاهتمام يعني انها أول مدينة ينبغي مساعدتها. وقال ان مضخات المياه لن تستطيع مواصلة العمل.

وتابع مونتين ان مستويات المياه تتراوح ما بين ٤٠ و٦٠٪ من احتياجات مليوني شخص في البصرة والمناطق المجاورة وهي أقل مما كانت عليه قبل الحرب.

وقال: يقول زملائي انه ليس من المرجح استعادة امدادات المياه في المدينة إلى مستويات ما قبل الحرب بحلول نهاية العام.. وتابع: نحتاج إلى كافة المساعدات التي يمكن الحصول عليها. وإذا لم يتم اتخاذ تدابير طارئة فسوف تكون هناك خسائر في الأرواح وتفشي الأمراض.

وذكر مسؤول الأمم المتحدة ان الحاجة الماسة للمياه والكهرباء قد تتسبب حتى في اثارة اضطرابات مدنية على غرار تلك التي وقعت في صيف العام الماضي عندما انطلقت حشود من المواطنين إلى الشوارع.

وقال: "ان المياه هي الحياة وإذا لم يجد الناس المياه فانهم على الارجح لن يمكثوا في منازلهم. وقد اندلعت أول مظاهرة بالفعل باحتجاجات عبر عنها المواطنون وليس هناك ما يدعو للاعتقاد بانها لن تحدث ثانية".

وأكد مونتين ان قناة البصرة التي اقيمت قبل الحرب التي قادتها أمريكا على وشك الانهيار وان وكالات الاغاثة لم تقدر جيدا مدى الاصلاحات المطلوبة رغم احراز تقدم في اصلاحات مضخات المياه.

وقد ساعدت اجراءات الاصلاح على الحد من تدهور حالة المضخات واصلاح منشآت معالجة المياه وانابيب المياه تحت الأرض ولكن مونتين لا يرى ان هذا كافيا.

وقال: "انه اجراء مؤقت والحل الوحيد هو إعادة تشغيل شبكة الكهرباء ومضخات المياه بكامل طاقتها واصلاح محطات تنقية المياه".